عد عن أبي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس لكن بيض ولده
لسنده ثم ان ظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل تمامه عشا ليلة وغدا يوم،

استغنوا عن الناس اي تعففوا عن مسالتهم والمراد ان العبد يشهد قلبه
فقر الخلق الى ربه وعجزهم وانهم تحت قهر قدرته ويكف هم نفسه
عن التطلع اليهم والى ما في ايديهم وجوارحه عن الاقبال عليهم ويقنع
بما قسم له ولو بشوص السواك اي بغسالته او بما تفتت منه عند
التسوك يعني اقنعوا بادنى ما يسد الرمق حتى لو فرض ان يسره
غسالة السواك او ما تفتت منه فاقنعوا به والزموا انفسكم الاستغنا
عنهم وكفها عن الطمع فيهم والنظر الى ما في ايديهم وقيل المراد لا
تطلبوا منهم غسل السواك مبالغة قال العسكري وقد ورد بضم
السين وبفتحها البزار الحافظ احمد في سنده طب هب عن ابن عباس
قال الحافظ العراقي بعد ما عزاه البزار والطبراني اسناده صحيح
وقال تلميذه الحافظ الهيثمي رجاله ثقات وقال السخاوي رجال
هذا الاسناد ثقات وح رمز المصنف لضعفه غير صواب،

استفت نفسك المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل
والصدق والكذب اذ الخطاب لمن ابصر وهو متصف بذلك وفي
رواية قلبك اي عول على ما فيه لان للنفس شعورا بما تحمد عاقبته
او تذم وان غاية لمقدر دل عليه ما قبله اي فالتزم العمل بما في نفسك
ولو افتاك المفتون بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر وهو
بضم الميم جمع مفتي وفي بعض الحواشي بالفتح من الفتنة بمعنى
الضلال لكن كل من رايناه شرح الحديث انما يمشي كلامه على معنى
الضم وعليه قال حجة الاسلام ولم يرد كل احد لفتوى نفسه وانما
ذلك لوابصة في واقعة تخصه انتهى قال البعض وتفرض العموم
فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فافتاه بعد بمجرد حدس
او ميل من غير دليل شرعي فالازم اتباعه وان لم ينشرح له صدره
انتهى وبما تقرر صرح حجة الاسلام لكن بزيادة بيان واحسان فقال

ما محصوله

ما محصوله ليس للمجتهد او المقلد الا الحكم بما يقع له او لمقلده ثم يقال
للورع استفت قلبك وان افتوك اذ للاثم حزازات في القلوب
فاذا وجد قابض مال مثلا في نفسه شيئا منه فليتق الله تعالى ولا
يترخص تعللا بالفتوى من علماء الظاهر فان لفتاويهم قيودا ومطلقات
من الضرورات ومنها تخمينات واقتحام شبهات والتوقي عنها من
شيم ذوي الدين وعادات السالكين لطريق الآخرة ثم قال
العارف سهل التستري خرج العلماء والعباد والزهاد من الدنيا
وقلوبهم مقفلة ولم تفتح الا قلوب الصديقين والشهداء ولولا
ان ادراك قلب من له قلب بالنور الباطن حاكم على علم الظاهر
لما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم استفت قلبك فكم من معان
دقيقة من اسرار القرآن تخطر على قلب المتجرد للذكر والفكر
تخلو عنها كتب التفاسير ولا يطلع عليها افاضل المفسرين ولا محققو
الفقهاء المعتبرين تخ عن وابصة بكسر الموحدة وفتح المهملة
ابن معبد الاسدي وفد سنة تسع وكان بكاء قبره بالرقة ورمز
المصنف لحسنه ورواه ايضا الامام احمد والديلمي في مسنديهما قال
النووي في رياضه اسناده حسن وبتقدير المؤلف فكان ينبغي له
الابتدا بعزوه لركاكته ورواه ايضا الطبراني قال الحافظ العراقي
رحمه الله تعالى وفيه عنده العلاء بن ثعلبة مجهول،

استفرهوا ضحاياكم اي استكرموها فضحوا بالكريمة النابية
المليحة الحسنة المنظر والسير والفارهة المليحة والفتية ويقال
هو يستفره الافراس يتكرمها كما في القاموس وفي مختار الصحاح
عن الازهري الفاره من الناس المليح الحسن ومن الدواب الجيد السير
انتهى هذا هو المراد هنا واما ما فسروا به الفاره من انه الحاذق بالشيء
فلا يتاتى هنا ثم علل ذلك بقوله فانها مطاياكم جمع مطية وهي الناقة
التي يركب مطاها اي ظهرها على الصراط اي فان المضحي يركبها ويمر
بها على الصراط ويسير عليها حتى توصله الى الجنة فان كانت سمينة
مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة وحكمة جعلها مطايا في ذلك

ح تخمينات

ح التستري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)